بنون — وضع مبادىء عامة فى الأسماء الخمسة وفى جمع المذكر السالم، وهكذا . . .

وليس حتما أن يكون أبو الأسود سمى الأبواب التى عالجها : تعجباً ، أو استفهاما ، أو عطفاً ، أو جمع مذكر . . أو شيئاً من هذا ، ولكنه درس الموضوع دراسة أولية ، وسماه ما شاء أن يسميه ، ويجوز أن يكون بهذه الأسماء ، كما يجوز أن يكون بغيرها ؛ ثم مات سنة ٨٩ هـ وترك محاولاته الأولى فى علم النحو بين يدى تلاميذه الذين توفروا عليها ، ودرسوها وثقفوها ، وزادوا فيها . وكان هو ومن بعده يجتهدون ، فأحسنوا أشياء ، وانبهمت عليهم أشياء ؛ وما كان ينبهم على بعضهم لا ينبهم على غيرهم الآن . قال الفراء : مات الكسائى وهو لا يحسن حَدّ نعم وبئس ، وأن المفتوحة . ولم يكن الخليل يحسن النداء ، ولا سيبويه يدرى حد التعجب .

بعد أبى الأسود :

كان أبو الأسود رأس الطبقة الأولى فى البصرة [1] ، وممن عاصره ، وأخذ عنه ، وتدارس معه مسائل النحو .

(١) قسم المتقدمون نحاة كل مدينة أو كل مدرسة نحوية إلى طبقات ، وقد ورد هذا التقسيم واضحاً فى كتاب طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ، فإنه قسم نحاة البصرة إلى عشر طبقات ، وقسم نحاة الكوفة إلى ست طبقات ، وقسم نحاة مصر إلى ثلاث طبقات ، وقسم النحاة القرويين إلى أربع طبقات . وقسم النحاة الأندلسيين إلى ست طبقات . وجعل نحاة المصريين والقرويين والأندلسيين لغويين أيضاً . أما لغويو البصرة والكوفة فقد أفرد لهم بابا غير باب النحويين .